ا يا داود عن الذي أرسلتني فيه .

فقال : قل لداود إن ا يجمعكما يوم القيامة فيقول " هب لي دمك الذي عند داود فيقول : هو لك يا رب فيقول : فإن لك في الجنة ما شئت وما اشتهيت عوضا " .

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن مجاهد Bه قال : لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة وإنما كانت خطيئته أنه لما أبصرها أمر بها فعزلها فلم يقربها فأتاه الخصمان فتسورا في المحراب فلما أبصرهما قام إليهما فقال : أخرجا عني ما جاء بكما إلي فقالا : إنما نكلمك بكلام يسير إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وأنا لي نعجة واحدة وهو يريد أن يأخذها مني فقال داود عليه السلام : وا أنا أحق أن ينشر منه من لدن هذه إلى هذه .

يعني من أنفه إلى صدره فقال رجل : هذا داود فعله فعرف داود عليه السلام أنما عني بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا D أربعين يوما وأربعين ليلة وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر إليها لكي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطى رأسه فنودي أجائع فتطعم أم عار فتكسى أم مظلوم فتنصر قال : فنحب نحبة هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فإذا كان يوم القيامة قال له ربه : " كن أمامي فيقول أي رب ذنبي ذنبي .

فيقول ا : كن خلفي فيقول له : خذ بقدمي فيأخذ بقدمه " .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس Bهما في قوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب قال : إن داود عليه السلام قال : يا رب قد أعطيت إبراهيم وإسحق ويعقوب من الذكر ما لو وددت أنك أعطيتني مثله .

قال ا D " إني ابتليتهم بما لم أبتلك به فإن شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به وأعطيتك كما أعطيتهم " قال : نعم .

قال له : فاعمل حتى أرى بلاءك .

فكان ما شاء ا أن يكون وطال ذلك عليه فكاد أن ينساه فبينما هو في محرابه إذ وقعت عليه حمامة فأراد أن يأخذها فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من الكوة فرأى امرأة تغتسل فنزل من المحراب فذهب ليأخذها فأرسل إليها فجاءته فسألها عن زوجها وعن شأنها فأخبرته أن زوجها غائب فكتب إلى أمير تلك السرية أن يؤمره على السرايا ليهلك زوجها